

تاج العروس من جواهر القاموس

تُكْسَر زَاوُوه وتُفْتَح . والكَنَفُ : الموضعُ السَّاتِر يُريد أَنها تُعْلَفُ في الحَطَائِرِ والبُيُوتِ لا بالكَلَالِ والمَرَعَى . الزَّرْبُ بالكسْرِ : مَسِيلُ المَاءِ . وَزَرْبُ المَاءِ وَسَرْبُ كَسَمِعَ إِذَا سَالَ . والزَّرْيَابُ بالكسْرِ : الذَّهَبُ قاله ابن الأَعْرَابِيِّ أَوْ مَأْوُهُ . الزَّرْيَابُ : الْأَصْفَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَقَطَ مِنْ نُسْخَتِنَا وهو مَوْجُودٌ فِي غَيْرِ نُسْخٍ فهو مُعَرَّبٌ مِنْ زَرْبٍ بِالْفَتْحِ أُبْدِلَتْ لَهُمُزَةٌ ياءٌ لِلتَّعَرُّيبِ . وَعَلِيٌّ بْنُ نَافِعٍ الْمُغَنِّي المُلَاقَّبُ بِزَرْيَابِ مَوْلَى المَهْدِيِّ وَمُعَلِّمُ إِبْرَاهِيمَ المَوْصِلِيِّ قَدِمَ الْأَنْدَلُسَ سنة 136هـ على عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَوْسَطِ فَرَكِبَ بِنَفْسِهِ لَتَلَقَّيْهِ كَمَا حَكَاهُ ابْنُ خَلْدُونِ . وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ الْمُقْتَدِبِ مَا نَصَّه : زَرْيَابٌ : لَقَبٌ غَلَبَ عَلَيْهِ بِبِلَدِهِ لِسَوَادِ لَوْنِهِ مَعَ فَصَاحَةِ لِسَانِهِ شَبَّهَ بِطَائِرِ أَسْوَدَ غَرَّادٍ وَكَانَ شَاعِرًا مَطْبُوعًا أُسْتَاذًا فِي المَوْسِقَى . وَعَنْ أَخَذَ النَّاسُ تَرْجَمَهُ الشَّهَابُ المَقَرِّي فِي نَفْحِ الطَّيْبِ وَغَيْرِهِ . وَقَالَ الْعَلَّامَةُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ مَعَ زُهْدِهِ وَعِلْمِهِ فِي أَبْيَاتٍ لَهُ :
زَرْيَابٌ قَدْ أُعْطِيَتْهَا جَمَلَةٌ ... وَحِرٌّ فَتَى أَشْرَفُ مِنْ حِرِّ فَتَاهِ . وَفِي حَيَاةِ الْحَيَوَانِ :
الزَّرْيَابُ فِي كِتَابِ مَنْطِقِ الطَّيْرِ أَنْزَهُ أَبُو زَوْلِقٍ . وَالزَّرْيَابِيُّ :
الذَّمَّارِقُ كَذَا فِي الصَّحَاحِ . وَالبُسْطُ أَوْ كُلُّ مَلْ بُسْطٍ وَاتُّكِي عَلَيْهِ وَمِثْلُهُ قَالَ الزَّجَّاجُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : وَزَرْيَابِيٍّ مَبْدُوثَةٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
هِيَ الطَّنْفَسُ لَهَا خَمَلٌ رَفِيقٌ . الْوَاحِدُ زَرْيَابِيٌّ بِالْكَسْرِ وَيُضَمُّ هَكَذَا فِي النُّسخِ . وَالَّذِي فِي لِسَانِ الْوَاحِدِ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ زَرْيَابِيَّةٌ . بِفَتْحِ الزَّيِّ وَسُكُونِ الرَّاءِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي حَدِيثِ بَنِي الْعَنْدَرِ فَأَخَذُوا زَرْيَابِيَّةً أُمِّيًّا فَأَمَرَ بِهَا فَرْدَتٌ هِيَ الطَّنْفَسَةُ وَقِيلَ : الْبَسَاطُ ذُو الْخَمَلِ وَتُكْسَرُ زَاوُوهَا وَتَفْتَحُ وَتُضَمُّ . وَالزَّرْيَابِيَّةُ : الْقِطْعُ وَمَا كَانَ عَلَى صَنْعَتِهِ .
الزَّرْيَابِيُّ مِنَ الذَّبِيتِ : مَا أَصْفَرَّ أَوْ أَحْمَرَ وَفِيهِ خُضْرَةٌ وَقَدْ أَزْرَبَ الْبَقْلُ أَزْرَبًا بَاءً كَأَحْمَرِ أَرَاءٍ رُويَ ذَلِكَ عَنِ الْمُؤَرِّجِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَزَرْيَابِيٍّ مَبْدُوثَةٌ . فَلَمَّا رَأَوْا الْأَلْوَانَ فِي الْبُسْطِ وَالْفُرْشِ شَبَّهُوهَا بِزَرْيَابِيٍّ الذَّبِيتُ وَكَذَلِكَ الْعَيْقَرِيُّ مِنَ الثَّيَابِ وَالْفُرْشِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : وَيَلُّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ وَيَلُّ لِلزَّرْيَابِيَّةِ قِيلَ : وَمَا
الزَّرْيَابِيَّةُ ؟ قَالَ : الَّذِينَ يَدْخُلُونَ عَلَى الْأُمَرَاءِ فَإِذَا قَالُوا شَرًّا أَوْ

قالوا شَيْئاً قَالُوا : صَدَق . شَيْءٌ هَهُمْ فِي تَلَاَوْ نَهُمْ بَوَاحِدَةٍ الزَّرَّابِي .
وما كان على صنعتها وألوانها . أَوْ شَيْءٌ هَهُمْ بِالْغَنَمِ الْمَذْهُوبَةِ إِلَى الزَّرَّابِ
وَهُوَ الْحَطِيرَةُ التي تَأْوِي إِلَيْهَا فِي أَنْزَاهُمْ يَنْقَادُونَ لِلْأَمْرَاءِ
وَيَمْضُونَ عَلَى مَشْيَتِهِمْ انْقِيَادَ الْغَنَمِ لِرَاعِيهَا . يقال للمِيزَابِ :
المِيزَابُ والمِيزَابُ وَهُوَ لُغَةٌ فِيهِ . وقال ابن السَّكَّيْتِ : هُوَ المِيزَابُ
وكذلك الْفَرَّاءُ وَأَبُو حَاتِمٍ . وعَيْنُ زُرْبَةٍ بِالضَّمِّ أَوْ زَرْبَى كَسَكْرَى وعلى
الأولِ اقْتَصَرَ ابْنُ الْعَدِيمِ فِي تَارِيخِ حَلَابَ : ثَغْرٌ مشهور فُتِرَ الْمَصِيصَةُ مِنْ
الثُّغُورِ الشَّامِيَّةِ . نُسِبَ إِلَيْهَا أَبُو مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ
الْعَيْنَزَرَبِيُّ الشَّاعِرُ الْمَجِيدُ وَحَمْزَةُ ابْنِ عَلِيٍّ الْعَيْنَزَرَبِيُّ مِنْ جَيْدِ
شعره : .

يا رَاكِباً يَقْطَعُ عَرْضَ الْفَلَاحِ ... بَلَّغْ أَحَبَّائِي الَّذِي تَسْمَعُ .
وقُلْ لَهُمْ مَا جَفَّ لِي مَدْمَعُ ... ولا هَذَا نِي بَعْدَكُمْ مَضْجَعُ .
ولا لَقَيْتُ الطَّيْفَ مُذْ غَبِثْتُمْ ... وَإِنْ زَمَّ مَا يَلْقَاهُ مَنْ يَهْجَعُ